الا ان فيها شائبة الاستعارة بخلاف نحو قوله
قلت اطبخوا لى جبة وقميصا الافناء الاخلاط
يقال هذا من افناء الناس اذا لم يعلم ممن هو
ومراد ابى تمام فى البيت وهو يمدح ابى الوليد
بن القاضى احمد بن ابى داود التعميم لانه اذا بلغ
الافناء فللمعارف والاعلام اولى اى اقرب
اولا جاز الانصاب جوازه ولا نقص جوازه ثم بيت
الدار حوله حرمه كاستمطر من ديم كرحيم وفى الكلام
تلميح الى قوله صلعم الجار ثم الدار وقول شريح
لله بلادك تعجب من بلاده وانه خرج منها فاضل مثله
ومن عادتهم فيما يعظمونه ان ينسبوه اليه تعالى اى
لله لا لغيره وهو ابلغ من ان يقال لله انت لانه من باب
الكناية وكذا قولهم لله درك او لله ابوك ولهذا
اكثر ما لم يكثر الاصل قوله قلت اطبخوا الخ بيت مصراع
الاول قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه اقترح

من

من اقترحت عليه شيئا اذا سألته اياه وطلبته على
سبيل التكليف والتحكم وفى المصادر الاقتراح
چيزى بحكم از كسى درخواستن ويتعدى بعلى
وچيزى در وقت خويش گفتن لا من اقترح الشئ
ابتدعه ومنه اقتراح الكلام لارتجاله كما سبق
الى بعض الاوهام لانه لا يناسب المقام وايضا
الاقتراح بهذا المعنى لا يتعدى بعلى والمراد ان
المضيفين قالوا للضيف تلطفا وتكرما على مقتضى
جودهم الخلقى وكرمهم الغريزى ليسأل طعاما شهيا
سؤال لزام وحكم علينا ولما كان مقصود الشاعر
بيان كمال لطفهم واحسانهم للاضياف لم يناسب
حمل الاقتراح على الارتجال والسؤال بلا تامل ونجد
مجزوم جوابا للامر من اجاد الشئ اذا احسنه اطبخوا
اى خيطوا عبر به عنه لوقوعه فى صحبته تحقيقا وما ذكره
الفاضل التفتازانى بقوله وظاهر كلامهم ان مجرد وقوع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1